

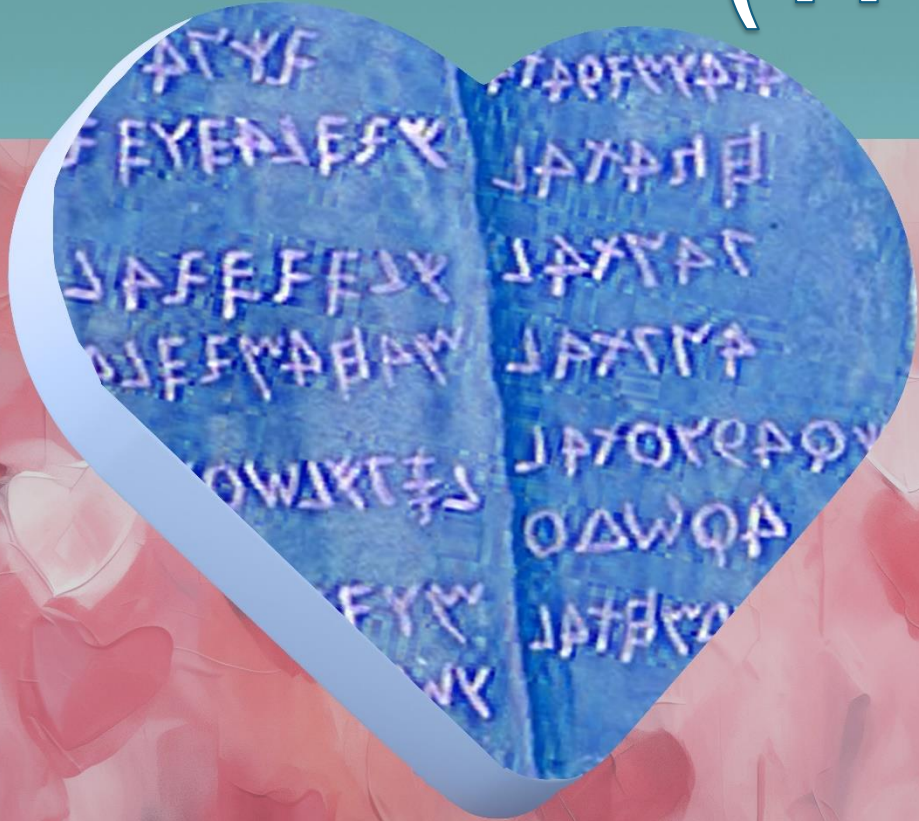


الإيمان ضد كل الصعاب

الدرس الخامس بتاريخ 4 مايو 2024

"حفظت أقوالك في قلبي لنلا أخطئ إليك"

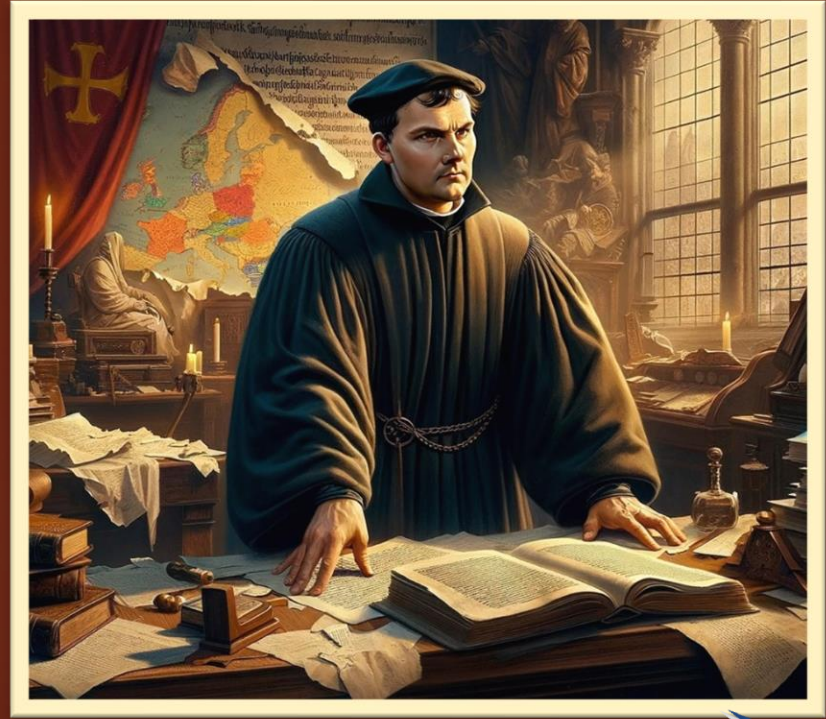
(مزمور 119: 11)






وفي القرن السادس عشر، بدأ العمل الذي بدأه ويكيليف، «نجم الإصلاح»، قبل ٢٠٠ سنة، بالتألق بشكل مشرق. لقد وصلت روعة الإصلاح.

وقد ارتكز هذا الإصلاح على خمس نقاط أساسية:



- ★ 1. سولا سكريبتورا (الكتاب المقدس وحده)
- ★ 2. سولا جراتيا (النعمة فقط)
- ★ 3. سولا فيد (الإيمان وحده)
- ★ 4. سولوس كريستوس (المسيح وحده)
- ★ 5. سولي ديو جلوريا (لله وحده المجد)



أساس الإيمان:

- سولا سكريبتورا / سولي ديو جلوريا. 
- الكتاب المقدس متاح للجميع. 
- مترجم الكتاب المقدس. 

أساس الخلاص:

- سولا جراتيا / سولا فيدي / سولوس كريستوس 
- تنمو في النعمة. 



أساس الإيمان

سولاً سكربتورا / سولي ديو جلوريا

"فلما جاء كلامك أكلته. كانوا فرحي ولذة قلبي لأني حملت اسمك أيها الرب الإله القادر على كل شيء" (إرميا 15: 16).

لقد غير المصلحون في القرن السادس عشر العالم حرفياً. لكنهم أوضحوا أنه لا يوجد شيء خاص بهم. لقد كانوا أناساً حولهم الله. ولهذا السبب أعلنوا: "لله وحده المجد".

وكيف تم هذا التحول فيهم؟ لقد كانت قراءة كلمة الله هي التي صنعت المعجزة.
ماذا فعل الكتاب المقدس لهم، وماذا يمكن أن يفعل لنا؟

فهو أساس الإيمان

وبالإيمان بوعوده نجدد إيماننا وشجاعتنا

وأوراقها مثل ثمرة شجرة الحياة

تشع الفرح والأمل والنور

إنه يمنحنا الاتجاه واليقين والقوة والحكمة

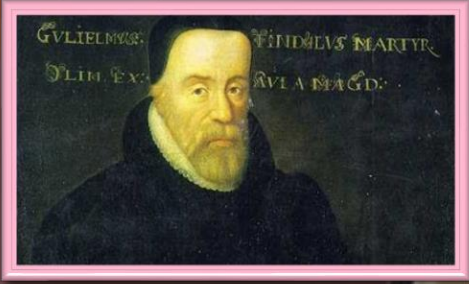
يحيي كياننا جسدياً وعقلياً وعاطفياً وروحياً

في تلك الأوقات المظلمة، أشبع الكتاب المقدس حياتهم إلى حد بذل حياتهم للبقاء مخلصين لتعاليمه. واليوم، هل يشبع حياتك أيضاً؟



الكتاب المقدس متاح للجميع

"ولكن كلمة الله استمرت في الانتشار والازدهار" (أعمال الرسل 12: 24)



شرح تيندال (1494-1536) في تصحيح أخطاء كتاب ويكيليف المقدس (المترجم من اللاتينية)، وقام بترجمة مباشرة من اللغات الأصلية. وقام بنشر العهد الجديد المترجم من اليونانية.

واصل مايلز كوفرديل واستكمل عمل تيندال بترجمة العهد القديم من النسخ العبرية الأصلية. وهكذا، في عام 1535، تم نشر أول كتاب مقدس مطبوع باللغة الإنجليزية.



ملحوظة للمترجم: "نسخة الملك جيمس" هو الاسم الإنجليزي لنسخة الكتاب المقدس ولم يتم ترجمتها. ولذلك، يجب أن تظهر باللغة الإنجليزية وبالخط المائل. وينطبق الشيء نفسه على اختصاره: "KJV".

كانت هذه النسخة بمثابة الأساس لترجمة الكتاب المقدس الأكثر استخدامًا على نطاق واسع بين المتحدثين باللغة الإنجليزية: نسخة الملك جيمس، التي نُشرت عام 1611. وقد أثر عمل تيندال وكوفرديل والعلماء الذين أعدوا نسخة الملك جيمس على ملايين الأشخاص، مما أوصلهم إلى العالم. معرفة الله

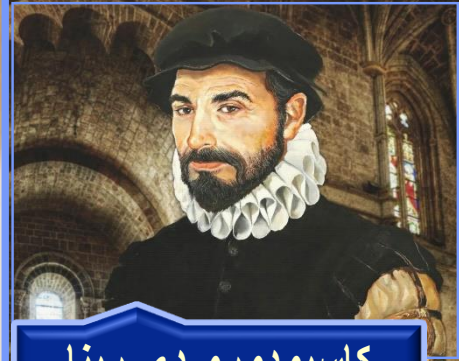


الكتاب المقدس متاح للجميع

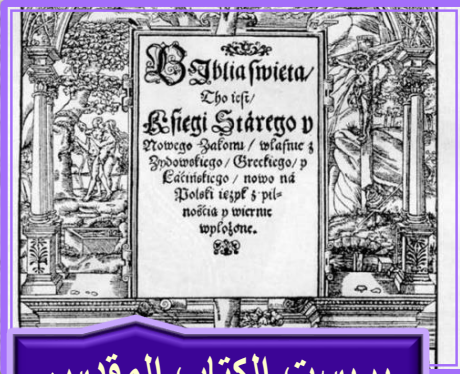
وبينما كان يتم إعداد ونشر النسخ الإنجليزية من الكتاب المقدس، قام مصلحون آخرون أيضاً بترجمة الكتاب المقدس إلى لغتهم الأم. وبهذه الطريقة يمكن لسكان أوروبا و"العالم الجديد" المكتشف حديثاً قراءة الكتاب المقدس مباشرة.



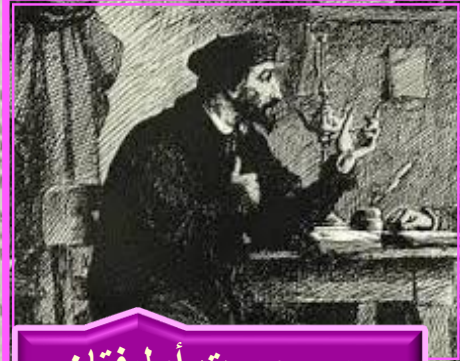
كراليس الكتاب المقدس
التشيكية (1579)



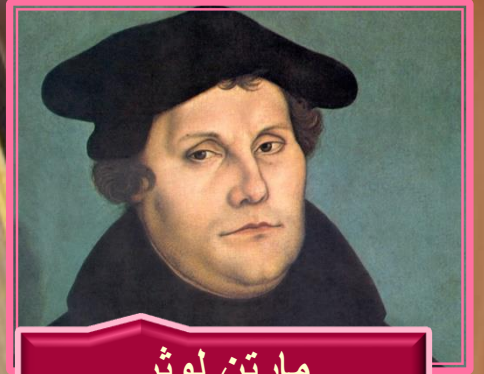
كاسيودورو دي رينا
الإسبانية (1569)



بريست الكتاب المقدس
البولندية (1563)



بيير روبرت أوليفتان
الفرنسية (1535)



مارتن لوثر
الألمانية (1534)



جواو فيريرا دي ألميدا
البرتغالية (1691)



جيوفاتي ديوداتي
الإيطالية (1607)



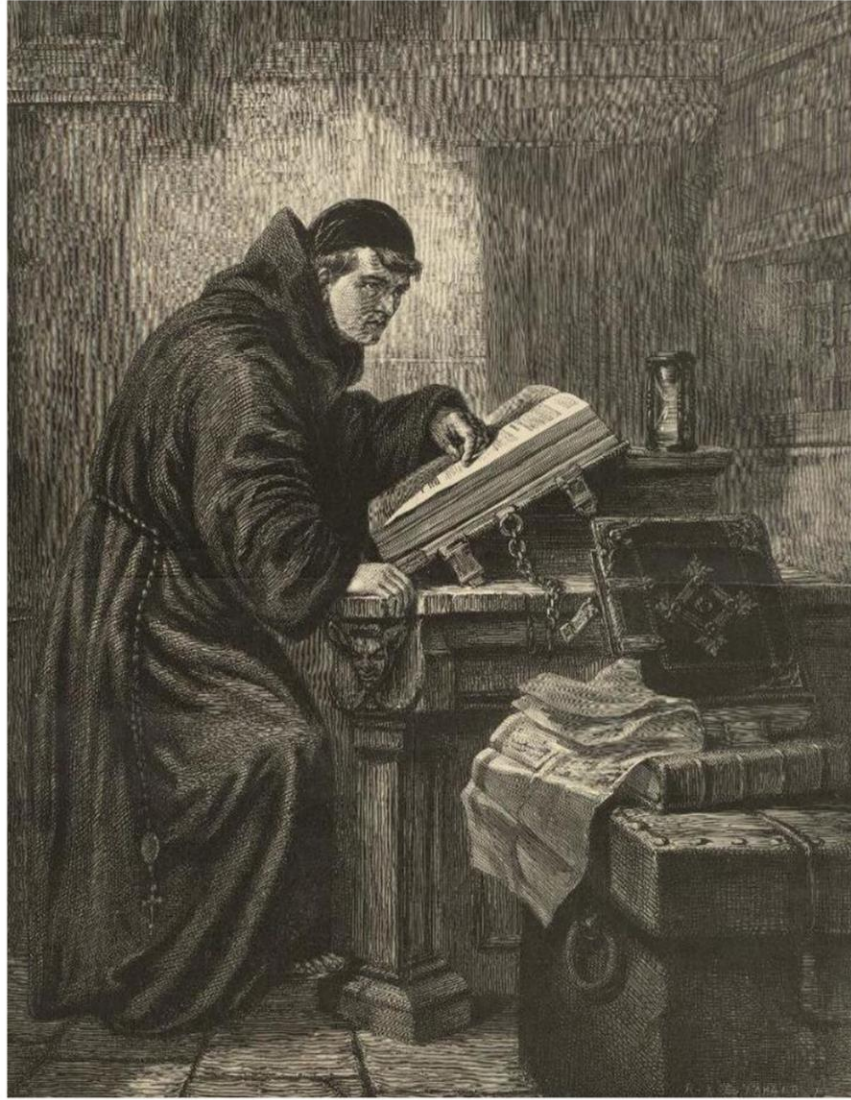
جوريج دالماتين
السلوفينية (1584)



جوناس بريتكوناس
الليتوانية (1579)

مترجم الكتاب المقدس

"ولكن قبل كل شيء، يجب أن تعلموا أنه لم تكن نبوة الكتاب قد جاءت بتفسير النبي للأشياء" (2 بطرس 1: 20)



عندما قرأ مارتن لوثر الكتاب المقدس لأول مرة باللغة اللاتينية، تغيرت حياته. وبينما كان يقلب صفحاته، كان يدرك أن قوة أعلى كانت تثير عقله. لقد أصبح الإنجيل حيًا وفعالًا. تلاشت التقاليد المظلمة، وظهرت نعمة المسيح. ما هي القوة التي أضاءت عقله؟

الروح القدس، المفسر الوحيد المعتمد للكتاب المقدس، هو الذي كشف الحقائق الواردة فيه. ونفس الروح القدس مُعطى لنا حتى نتمكن من فهمه أيضًا! (يوحنا 14: 26؛ 16: 13).

منذ تلك اللحظة كان واضحًا أنه لا يمكن أن يكون هناك انسجام بين التقاليد التي تعلمها الكنيسة الرسمية والحقائق الواردة في الكتاب المقدس. القاعدة الوحيدة للإيمان والسلوك موجودة في الكتاب المقدس، وقد أعلنها لنا الروح القدس



“إن الكرازة بالكلمة لن يكون لها أي فائدة بدون حضور ومعونة الروح القدس المستمر. هذا هو المعلم الفعال الوحيد للحق الإلهي. فقط عندما يرافق الحق في القلب بالروح، فإنه يحيي الضمير أو يغير الحياة. قد يستطيع الإنسان أن يقدم حرفية كلمة الله، ويكون ملماً بجميع أوامرها ووعودها؛ ولكن ما لم يُثبت الروح القدس الحق، فلن تسقط النفوس على الصخرة وتتكسر”.

أساس الخِلاص

سولا جراتيا / سولا فيدي / سولوس كريستوس

"لأنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان، وهذا ليس منكم، هو عطية الله" (أفسس 2: 8).

تتبع ثلاث حقائق أساسية من أفسس 2: 8.

- 1 لقد خلصنا بالنعمة وحدها
- 2 إن وسيلة تحقيق النعمة هي بالإيمان وحده
- 3 هذه هي عطية الله، عطية ابنه: المسيح وحده

بسبب خطيتنا، محكوم علينا بالموت الأبدي (رومية 6: 23 أ). ومع ذلك، فقد وفر الله طريقة لسداد ديوننا ومنحنا الحياة الأبدية (رومية 6: 23 ب).

ولماذا نحتاج إلى الله لكي يسدد ديوننا؟ لأننا لا نستطيع أن ندفعه بأي شكل من الأشكال (مزمور 49: 8؛ أفسس 2: 9).

عندما اكتشف مارتن لوثر أن المسيح هو مصدر خلاصه الوحيد، بدأ يركز بهذه الحقيقة. لقد تم تحرير وتحول الآلاف الذين كانوا مقيدون بالأغلال من قبل خداع العدو.



على الرغم من أن الخلاص مجاني، إلا أن تكلفته كانت غير محدودة، وكافية للجميع (يوحنا 3: 16؛ رومية 8: 32).

تُتَمَو في النعمة

"ولكن انموا في النعمة ومعرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. له المجد الآن وإلى الأبد! آمين" (2 بط 3: 18)



خلال العصور الوسطى، فكر الناس في الحصول على خلاصهم (وخلص أسلافهم) من خلال القداس، والثيران، والتمزقات، والحج...



كل هذا كان مؤلماً. لم يكن ذلك كافياً أبداً. حتى اكتشفوا نعمة المسيح. ومنذ تلك اللحظة، شعروا بالحرية الحقيقية.

فهل قادتهم هذه الحرية إلى احتقار الشريعة أو إطاعتها؟

تأثر جون ويسلي (1703-1791)، أحد مؤسسي الحركة الميثودية، بقراءة مقدمة لوثر لرسالة رومية. قاده إيمانه الجديد إلى السعي للنمو في النعمة.

إن معرفة أنه قد خلص بالنعمة لم تدفعه إلى احتقار الناموس، بل إلى دراسته بعناية أكبر، حتى تكون حياته منسجمة بشكل متزايد مع الحياة التي توقعها منه المسيح.



"إن المبدأ العظيم الذي حافظ عليه هؤلاء المصلحون - وهو نفس المبدأ الذي تمسك به الولدانيون، ويكلف، ويوحنا هس، ولوثر، وزوينجلي، وأولئك الذين اتحدوا معهم - كان هو السلطة المعصومة للكتاب المقدس كقاعدة للكتاب المقدس. الإيمان والممارسة. وأنكروا حق الباباوات والمجامع والآباء والملوك في السيطرة على الضمير في أمور الدين. كان الكتاب المقدس هو مرجعهم، وبتعليمه اختبروا كل العقائد والادعاءات. لقد دعم الإيمان بالله وكلمته هؤلاء الرجال القديسين عندما أسلموا حياتهم على المحك. صاح لاتيمر لزملائه الشهيد بينما كانت النيران على وشك إسكات أصواتهم: "كن مطمئنًا، سنشعل اليوم، بنعمة الله، مثل هذه الشمعة في إنجلترا، حيث أعتقد أنها لن تنطفئ أبدًا". — أعمال هيو لاتيمر ١ : ٨"